

تمهيد

يشكل هذا التمهيد تعريفاً بموضوع هذه الدراسة، والغرض من إعدادها، والمنهج المتبع في هذا الإعداد، وذلك ضمن الإطار الأوسع لمشروع مصر ٢٠٢٠ ذاته باعتباره المظلة الأوسع لهذه الدراسة ولغيرها من الدراسات المكملّة.

١/١. التعريف بالمشكلة

يستهدف مشروع "مصر ٢٠٢٠" في أساسه... البحث في التصورات المستقبلية البديلة للمجتمع المصري حتى سنة ٢٠٢٠.

وفي هذا السياق، فإن منظومة العلم والتكنولوجيا الوطنية تشكل أهمية محورية... حيث تتصدر مكوناتها.. خاصة البحث العلمي والتطوير التكنولوجي... المقومات الضرورية التي ترقى بالمجتمعات المختلفة الى المراتب الأعلى من التقدم والحداثة. ولذلك، كان من الطبيعي، أن يولي مشروع "مصر ٢٠٢٠" اهتماماً خاصاً لمنظومة العلم والتكنولوجيا في مصر.

٢/١. الهدف من الدراسة

تستهدف الدراسة في الأساس تحرى ورصد وتقويم الأوضاع الراهنة لمنظومة البحث العلمي والتطوير التكنولوجي في مصر عبر نظرات فاحصة للتطورات التاريخية، وتقييم تحليلي للأوضاع الراهنة، ورؤية متأنية للصورة المستقبلية المستهدفة في ضوء التطورات العالمية الأقرب الى الواقع، وإمكانات وقدرات

المنظومة الوطنية - الظاهر منها والكامن، وكذلك الفرص والمحددات السائدة... والمتوقعة مع التطرق إلى التوجهات العامة والمؤشرات الأهم التي يمكن أن تؤسس لإطلاق قدرات هذه المنظومة لاغتنام الفرص المتاحة من أجل تفعيل النهضة الاقتصادية والاجتماعية لمصر.

٣/١. المنهج الأساسي المتبع.

يتأسس المنهج المتبع على الالتزام قدر الإمكان بتغطية العناصر المشار إليها في الشروط المرجعية للدراسة مرتكزا في ذلك على العناصر الثلاث الرئيسية التالية:

١. رصد القدرات الحالية في مجال العلم والتكنولوجيا.
 ٢. تحديد المشكلات التي تعترض بناء قاعدة علمية وتكنولوجية وطنية فاعلة، وبحث سبل التغلب على هذه المشكلات.
 ٣. استطلاع الفرص والآفاق لإنطلاق طاقات البحث العلمي والتطوير التكنولوجي في مصر.
- هذا مع ملاحظة وجود عدد من المحددات الجوهرية والتي تتضمن:
- أ. عدم توفر الإحصائيات الدقيقة الحديثة عن القوى البشرية العلمية والتكنولوجية (وإرتكزت الدراسة على ذكر ما هو متاح رسميا فيها).
 - ب. على الرغم من وجود بعض المراجع عن تطور بعض المؤسسات العلمية والتكنولوجية إلا أن معظم هذه المراجع هي مراجع وصفية غير تحليلية.
 - ج. أن كثيرا من الذي ينشر عن نشاط ونتائج أعمال المؤسسات العلمية والتكنولوجية في مصر إما غير دقيق أو مبالغ فيه حيث يغيب التقييم الموضوعي المحايد لأعمال هذه المؤسسات.
 - د. أن بعض القطاعات ذات الصبغة الإستراتيجية مثل القطاع الحربي تحتاج الى معالجات خاصة.

وعملا على تحقيق توازن فى الدراسة بين الكليات، والأجزاء، فقد بدأ الفريق بالإتفاق على تعريف موحد للمنظومة موضع الدراسة... وإطارها، ومكوناتها الرئيسية المتكاملة، ومن ثم أستهل العمل بصياغة إطار هيكلي للدراسة، ثم أنصب التركيز على المكونات الفرعية للمنظومة كل على حدة، ودون ما غيـاب للنظرة التكاملية، وأخيرا تم دمج الأجزاء المختلفة... وجمعت المكونات فى بـنيان الإطار المنظومي الشامل.